المثل الصريح وما يجري مجراه من الأشكال التعبيرية في كتب الأمثال القديمة عند العرب

-تتمة- (*)

د. سالم مرعي الهدروسي(**)

جمع علماء الأمثال كل ما وصلهم من جوامع الكلم، والأقوال السائرة في كتب الأمثال، حتى أخبار أيام العرب، وخرافات الخرز، صنيع حمزة الأصفهاني والميداني، فامتزجت الأمثال الصريحة مع الأقوال المأثورة، والحكم، والتراكيب الجاهزة، والعبارات التقليدية، والكنايات الإيحائية، والاستعارات التمثيلية البليغة، والأمثال التشبيهية، وأمثال التناهي والمبالغة، حيث توسعوا في مدلول المثل، كما يوضح الزمخشري (ت538هـ) في تحديده لمصطلح المثل حيث يوسعه ليشمل كل قول سائر، فيقول " سميت هذه الجملة من القول، المقتضبة من وصلها، أو المراسلة بذاتها المتسمة بالقبول، المشهورة بالتداول مثلا" [95]، وأصبح المثل في اصطلاحهم كالعلاقة التي يعرف بها الشيء، وتعبر عن المعنى المراد التعبير عنه، بكلام وجيز مختصر، يفي بالغرض من أقصر السبل، فيكون قول العربي " حياك الله وبياك" تعبيراً للدعاء والتحية، وتكون هذه العبارة مثلاً بالمعنى الواسع، أي علامة على هذا الدعاء مثلما تعتبر"مواعيد عرقوب"علما لكل ما لا يصح من المواعيد، على حد تعبير الميداني في مقدمة مجمع الأمثال [96].

وبناء عليه فقد حوت مجاميع الأمثال عدداً من الأنماط المثلية، والأقوال السائرة، تختلف من الزاوية الفنية الدقيقة الخالصة عن مفهوم المثل الصريح، لأن علماء الأمثال قد وسّعوا مدلول كلمة المثل بالاعتماد على الأصل اللغوي، ليشمل هذه " الأشباه " وهذه العلاملت لمعانٍ بعينها، تطول العبارة عنها، فتختصر باستعمال هذا الشاهد أو ذاك، من كلام البلغاء وغيرهم، مما صار يُتَمثل به، لأنه محفوظ عند جمهور واسع، بسبب إصابة قائله في المعنى واللفظ، فصار اللاحقون يضمنونه كلامهم، سواء بنيّة الاحتجاج والاستدلال، كما في الشواهد اللغوية، أو بقصد الاختصار والبلاغة والتزين

(*) نشر القسم الأول من البحث في العدد 45 من اللسان العربي.

(**) أستاذ بشعبة اللغة العربية بجامعة اليرموك (الأردن).

كما هو في الاستعمال الأدبي البليغ [97]. ومن الأقوال المثلية السائرة وما يجري مجراها في كتب الأمثال العربية القديمة ما يلي:

1- المثل الصريح:

وأول من أشار إلى هذا المصطلح الحسن اليوسي (ت1102هـ)[98]، وحدد زهاتم مفهومه، باعتباره قولا موجزا مكثفا، يعبر عن إحدى خبرات الحياة المتكررة، عبر الأجيال المختلفة، ممثلة لكل الحالات الأخرى المماثلة، ومصاغة بطريقة حسية مباشرة واضحة، تتلاءم وبساطة التفكير عند الشعوب البدائية، ذات الثقافة الشفاهية، وأسلوبها في التعبير والاحتجاج والتأثير [99].

ويحقق المثل الصريح بهذا المفهوم قدرا وافرا من التأثير في النفوس، لا تستطيع التعبيرات التجريدية تحقيقه. ويمتاز المثل إضافة إلى ذلك، بشيوعه وسيوورته من خلال جريانه على الألسنة مع سياقه وحديثه الأصلي أو بدونه. وبعض الأمثال التي تروى منفصلة عن سياقها، تكون واضحة لا تحتاج إلى تفسير أو إيضاح، لما تحويه من الأسماء، أو تتضمنه من الأحداث، وبعض الأمثال لا يمكن فهمه منبتا عن الأخبار أو الأحاديث التي تفسرها وتوضحها، مثل قولهم : مواعيد عرقوب[100]، يضرب في خلف الوعد، وبعضها يبقى غامضا رغم جهود العلماء في محاولة تفسيرها بالأخبار، والإيضاحات اللغوية، بغض النظر عن صحة هذه الأخبار، والإيضاحات اللغوية المصاحبة للأمثال في كتب الأمثال، إما لقلة دورانها، أو لغرابة لفظها، أو لجهل أصلها وموردها. ومن الأمثال التي خفي معناها وأشكل تفسيرها على العلماء بسبب ضياع أصولها، ما نوه به الميداني (ت518هـ) في تعليقه على المثل "تيسي جعار" فقال " قال الليث: إذا استكذبت العرب الرجل تقول : تيسي جعار" أي كذبت، و لم يعرف أصل هذه الكلمة" [101]، ومنها قولهم "إلا ده فلا ده" فقد أشكل تفسيره على علماء الأمثال واختلفوا فيه وعلق الأصمعي (ت216هـ) عليه بقوله"ولا يدرى ما أصله" [102].

وقد يأتي غموض المثل من غريب ألفاظه واحتمال تأويلها على أكثر من وجه وأمثلته في كتب الأمثال كثيرة منها قولهم "جاء بالطم والرم" فقد أورد العلماء في تفسيره ستة أقوال منها؛ قيل الطم: البحر، والرم: الثرى، وقيل الطم: الرطب، والرم: اليابس، وقيل الطم: ما حمله الماء، والرم: ما حملته الريح، ومعناه جاء بالكثير والقليل [103].

وغالبا ما ترتبط الأمثال بخبر أو حديث قصصي يفسر منشأها، وفي العادة فإن كتب الأمثال تورد المثل، ثم ترفده بقصته، غير أن كثيراً من الأمثال الأخرى ترد في ثنايا الخبر، أو في نهايته على لسان أحد شخصيات الحكاية [104].

ويمكن القول أن المثل قول موجز مكثف سائرمشهور، قيل في ظروف معينة، يستشهد به في حالة مماثلة، مصاغاً صياغة مادية، يجمع في مفهومه عناصر: المورد، والمضرب، والإيجاز، والسيرورة، والثبات، والغرابة. ومن الأمثلة على المثل الصريح:

1- "رَجَعَ بِخُفي حُنَيْن"، يضرب عند اليأس من

الحاجة والعودة بالخيبة.

2- "الصيف ضيعت اللبن"، يضرب لمن يطلب الحاجة بعد فواتها.

3- "وافق شن طبقة" ، يضرب للمتوافقين.

4- "تسمع بالمُعَيْدَى خير من أن تراه"، يضرب لمن خبره خير من مرآه.

5- "عند جهينة الخبر اليقين"، يضرب في معرفة الشيء حقيقة.

6- "ما وراءك يا عصام " يضرب في الاستفهام عن الأمر العظيم.

7- "لأمر ما جدع قصير أنفه ، يضرب في الارتياب في أمر ما مهم.

8- "ما يوم حليمة بسر" ، يضرب للأمر المشهور.

9- "كيف أعاودك وهذا أثر فأسك"، يضرب في عدم الوفاء بالوعد.

10-" انج سعد فقد هلك سُعَيد"، يضرب في الحث على إيثار السلامة والنجاة [105].

2- الحكمة:

الحكمة لغة معرفة الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها "حكيم"[106]، ويرى الشريف الجرجاني (ت816هـ) أن " الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء، على ما هي عليه في الوجود، بقدر الطاقة البشرية، فهي علم نظري غير آلي" [107]، وفي الحديث الشريف " إن من الشعر لحكمة"، أي أن فيه كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، قيل أراد بها المواعظ والأمثال التي تنفع الناس. وحكم الشيء، وأحكمه، منعه من الفساد وأصلحه[108].

وما يهمنا من مفهوم الحكمة معناها من خلال كتب الأمثال القديمة، فهي أقوال وعظية إرشادية موجزة، تدعو إلى الصلاح ومكارم الأخلاق، وترشد إلى السبل القويمة في الحياة، تعبر عن خبرات الإنسان، مصاغة بطريقة ذهنية تجريدية بليغة، ذات وقع خاص على الأسماع[109].

فالعبارات الحكمية تجمع خلاصة تجربة إنسانية متكررة، تنحو في صياغتها ومضمونها منحى أخلاقياً وعظياً، يرمي إلى الإرشاد والإصلاح والتقويم السلوكي للإنسان. فهذه الأقوال الموجزة المتحصلة من تجارب الإنسان، لا تحتاج لنفهمها إلى تنزيلها في سياقها الذي وردت فيه أول مرة، إن وجد، ولا تحتاج إلى تحديد قائلها الأول إن عرف، إذ لا تغير نسبتها إلى قائل ما، من مدى تقبل الناس لها، واعتمادها في حياتهم، وإن حَرِصَ علماءُ الأمثال العرب على تحديد قائل أول لهذه الحكم، فنسبوها إلى حكمائهم من مشاهير الجاهلية أو الإسلام، ممن اشتهروا بالقدرة على التعبير التجريدي، أمثال لقمان الحكيم وأكثم بن صيفي، وقس بن ساعدة الإيادي، وقيس بن عاصم، وعامر بن الظرب، والأحنف بن قيس وغيرهم. ويرى بعض الباحثين أن الحكم كالأمثال الصريحة التي يصعب معرفة قائلها الأول، وأن ما فعله علماء الأمثال بنسبتها لأشخاص معروفين قد كان في إطار حرص العرب على الرد على الشعوبيين، وإثبات الحكمة للعرب كما

هي عند الشعوب الأخرى. ويدل على ذلك الباب الذي أفرده ابن عبد ربه (ت328هـ) في كتاب العقد، حيث دمج فيه حكم أكثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي[110].

ومن السمات الأخرى التي تفرق المثل عن الحكمة غاية كل منهما، فالأمثال الصريحة غالبا ما تكون لها غاية احتجاجية استشهادية، وربما تبريرية في بعض الأحيان ، وكثيراً ما تكون هذه الغاية متوسلة بصياغة لا أخلاقية بذيئة كان يقبلها الذوق في زمانها، وبعضها ينبو عنه الذوق المهذب هذه الأيام، وأما غاية الحكمة فغالباً ما تكون وعظية إصلاحية مقيدة بثوابت ومبادئ أخلاقية محددة. وقد جاء في بعض الأمثال مدح للفضائل ومكارم الأخلاق، كالكرم والوفاء والشجاعة، وذم البخل والطمع والكذب، مثل قولهم "رجع بخفي حنين" و" سمّن كلبك يأكلك"، ويقترب هذا النوع من الأمثال في غايته من الحكم، وربما التبس بها، بيد أن السمات الأخرى تميزه عنها[111] .

وغالباً ما تعبر الحكم عن مبادئ أخلاقية عامة شاملة على قدر من الثبات ولكنها لا تحظى بالضرورة بإجماع كافة الناس عليها، فقد جاء في كتب الأمثال حكم متقاربة، يناقض بعضها البعض الآخر، ومع ذلك نتقبلها في معظم الأحيان دون تردد، لجمال صياغتها، وحسن وقعها في النفس، ومن ذلك قولهم في الحث على الإسراع لاغتنام الفرص "التقدم قبل التندم" وقولهم" رب ريثٍ يعقب فَوْتاً" ، ومضمون هاتين الحكمتين يتناقض مع قولهم في الحث على التأني والتريث" رب عجلة تَهب ريثاً " وقولهم " في التأني السلامة وفي العجلة الندامة"، ويبدو أن مرد هذا التضارب يعود إلى النزعة التبريرية الجدلية التي تعتمد موقفاً محدداً في لحظة ما، إذ من المستحيل توقع إيراد الحكمتين المتضاربتين معاً في الموقف الواحد نفسه، إضافة إلى ميل الحكم إلى معالجة الأخلاق الجزئية التي يكون اتفاق الناس عليها نسبيا أقل من إجماعهم على الأخلاق الكلية [112].

ويرى بعض الباحثين أن الحكمة في علاقتها مع المثل تحمل سمة المفارقة، فهي وإن كانت ضيقة الاستعمال، وذات أفق فكري محدود، ومحصورة المنشأ، فإنها أشمل بدلالتها من المثل الصريح، لأنها عامة في الأقوال والأفعال، أما المثل الصريح فخاص بالأقوال فحسب [113]. ويرى باحث آخر عكس ذلك، فيلاحظ " أن في المثل عمقاً خاصاً، لا تدركه الحكمة، مع أن كليهما من جوامع الكلم، إلا أن الحكمة تفيد معنى واحداً، بينما يفيد المثل معنيين، ظاهراً وباطناً، أما الظاهر فهو ما يحمله من إشارة تاريخية إلى حادث معين كان سبب ظهوره، وأما الباطن فهو ما يفيد معناه من حكمة، وإرشاد، وتشبيه أو تصوير"[114].

ويزعم زهايم من ناحية أخرى، أن الحكماء لم يفعلوا أكثر من أن أضفوا على الأمثال معنى مجرداً، وحوّروا مضامينها، باستعمال علامات فلسفية عامة، وأعادوا صياغتها بعبارات عذبة،ذات إيقاع جميل[115].

وذهب عفيف عبد الرحمن إلى أبعد من ذلك في

العلاقة التحويلية بين المثل والحكمة، ورأى أن المسافة التي تفصل بين الحكمة والمثل ليست بذات بال، فالمثل يصبح لوناً من ألوان الحكمة حين يضفي عليه الحكيم تجريداً، والحكمة تُضحي مثلا إذا تحقق لها شرط الذيوع والانتشار[116]. وحقيقة الأمر أن المثل الصريح لا يمكن أن يكون حكمة، أو تصبح الحكمة مثلا صريحاً، كما زعم زهايم، وعفيف عبد الرحمن، لأن المثل فيما أوضحنا سابقاً إذا جُرد من سياقه القصصي وصياغته الحسية لا يعود مثلا، كما أنه من غير المتخيل أن تنزل الحكمة التجريدية، ذات الطابع الفردي الذاتي، إلى لحظة الصدفة الفطرية في الإحساس الشعبي الجمعي، فتكتسب ثوباً حسياً، على ألسنة أحد الناس بصورة المثل بغير قصد أو تعمّد، فهما مفترقان تماماً في مضربهما، وموردهما، وصياغتهما، وغاية كل منهما.

ومن الأمثلة على الحكم التي تضمنتها كتب الأمثال:

1-" إن الكذوب قد يصدق"
2-" جنة المرء داره "
3-" أول الحزم المشورة"
4-" لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا"
5-" الإفراط في الأنس مكسبة لقرناء السوء"
6-" صدرك أوسع لسرك"
7-" ويل لعالم أمر من جاهلة"
8-" إذا عز أخوك فهن"
9-" زد غبا تزدد حبا"
10-" من مأمنه يؤتى الحذر" [117].

3 – العبارات المثلية:

ويتميز هذا النوع من الأقوال السائرة عن المثل الصريح، في أنه لا يقدم أخباراً محددة، عن طريق حالة معينة، أو يرتبط بها، غير أنه يصور بعض أحوال الحياة، أو جانبا من جوانب العلاقات الإنسانية المتكررة، وتصاغ مثل هذه الأقوال على هيئة جزء من جملة، وأحيانا على شكل عبارات كاملة قائمة بذاتها، ومثل هذه التعابير يثري الأدب، ويزيد من بلاغته، بما يحويه من البيان والبلاغة، وغالبا ما تكون تمثيلا، أو كناية إيحائية جرت على الألسن والأسماع، وأصبح استعمال الناس لها في بعض مواقف الحياة أوفى بالمقصود، وأنفذ إلى الأذهان[118]، ومن أمثلتها:

1- "أسمع جعجعة ولا أرى طحنا" ، يضرب لمن يعد ولا يفي.
2- " جاؤوا قضهم بقضيضهم"، أي جاؤوا جميعهم.
3- " فلان لا يعوي ولا ينبح"، يضرب للضعيف الذي لا يعتد به في خير أو شر.
4- " لا يضر الحوار ما وطئته أمه"، يضرب في شفقة الأم.
5- " إن البغاث بأرضنا يستنسر" ، يضرب للضعيف يصير قويا.
6- " مات حتف أنفه" ، يضرب لمن يموت على فراشه و لم يقتل.
7- " لا تدخل بين العصا ولحائها"، يضرب فيمن دخل بين المتخاصمين المتصافيين.
8- " هو يخطب في حبله " ، يضرب لمن يسعى في

منفعة نفسه.

9- " ألق حبله على غاربه"، يضرب لمن تكره معاشرته.

10-"لبست له جلد النمر" ، يضرب لمن يظهر العداوة للآخرين[119] .

ويمكن اعتبار العبارات الاشتراطية من هذا النوع من التعابير المثلية مثل قولهم:

1- " إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي"، يضرب في ميل الناس إلى حيث المال.

2- " من استرعى الذئب ظلم" ، يضرب فيمن يتسبب في ظلم غيره.

3- " لو ترك القطا ليلا لنام" [120]، يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته.

4- عبارات التناهي والمبالغة .

وأول من أطلق عليها هذا المصطلح أبو هلال العسكري (ت بعد 395 هـ)، فقال: "وميزت ما أورده حمزة الأصفهاني من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة، وهي الأمثال على" أفعل من كذا"[121]، وهي أقوال سائرة، جاءت على صيغة التفضيل"أفعل من"أو على صيغة المفعول المطلق المبين لنوع فعله " فعل فعل كذا" وقد جمع حمزة الأصفهاني (ت 351 هـ)في "الدرة الفاخرة"، ما يزيد على1200 مثل من هذا النوع على نمط صيغة التفضيل، وفي العادة يتم في هذه العبارات إكساب المشبه المضروب له المثل صفة ما،أو أكثر، من صفات المشبه به، الذي يلي صيغة التفضيل [122]، أو يصاغ في هيئة المصدر المبين لنوع فعله،فيكتسب المشبه هذا الوصف بالمبالغة، ويكون هذا الوصف في المشبه به شيئا محسوسا، أو مدركا متناهيا، ولا يسمح بالتصاعد في الصفة التي يختص بها المشبه به مطلقا ، وذلك بقصد المبالغة والغرابة في التعبير، وغالبا ما يكون المشبه به بعض الحيوانات أو النباتات أو الأشخاص الذين اشتهروا بصفة معينة، يراد إيضاحها أو إبرازها في التعبير[123]، ومن أمثلة هذا النوع من الأقوال السائرة :

1-"أظلم من حية" 2-"أبصر من غراب"

3-"أعدى من الشنفرى" 4-"أجود من حاتم"

5-"أنقى من مرآة الغريبة" 6-"أغدر من ذئب"

ومنها أيضا 7-"عاث فيهم عيث الذئاب"

8-"ضربه ضرب غرائب الإبل"

9-"أطرق إطراق الشجاع" 10-"زقه زق الحمامة فرخها"

11-"يروغ روغان الثعلب" 12-"يدب إلى الشر دبيب العقرب" [124]

ويلاحظ ورود بعض أمثلة هذا النوع من الأقوال مما يعرض أخبارا بعينها عن طريق حالة محددة، مما يجعل في سماتها تداخلا مع مفهوم المثل الصريح، مثل قولهم "أبطش من دوسر" و"أغلى فداء من حاجب بن زرارة" و "أشأم من البسوس" و" أحلم من الأحنف" "وجزاه جزاء سنمار"[125].إلا أن صياغة الشكل اللغوي تميز هذه العبارات عن الأمثال الصريحة .

5 – العبارات التقليدية الجاهزة .

هي أقوال سائرة موجزة، يكررالناس استخدامها

في مواقف حياتهم المختلفة اليومية كعبارات التحيـــة، والأدعية، والمجاملات العامة، والتعجـــب، والتمـــني، والترجي، والسؤال والإغراء، والسخرية، والتـــهديد، وهلم جرا، يستخدمها الناس بصورة آلية مع تكـــرار دواعيها في المواقف المختلفة،حتى أصبحـــت إشـــارة اصطلاحية متكررة علىألسنتهم في تلك المواقـــف، لا غنى لهم عنها، رغم آلية استخدامها العفوي [126]. فهذه الأقوال كالعلامات التي تعرف بها الأشياء، تعبر عـــن المعنى المراد بكلام وجيز واضح مختصر، يفي بـــالغرض من أقصر السبل، فشاع إيرادها في كتـــب الأمثـــال، لتضمنها بعض سمات المثل، كالإيجـــاز،والســـيرورة، والتكرار الممثل لموقف ورودها الأول، فأدخلها العلماء في مفهوم المعنى الواسع للمثل، لأنها كالعلم لما تـــدل عليه، وهي تستخدم بصورة آلية عفوية متكررة، وربما كانت أقل جمالا من الناحية الفنيـــة مـــن العبـــارات التصويرية،ومن أمثلتها :

1- " أطعمتك يـــد شـــبعت ثم جـــاعت، ولا أطعمتك يد جاعت ثم شبعت".

2-" أجن الله جباله"أي جبلته، دعـــوى عليـــه بالموت.

3-" لليدين و للفم"أي أسقطه الله عليهما .

4- "عسى غدا لغيرك".

5- "أفعله دهر الدهارير".

6- "لأكوينه كية المتلوم"يضرب للتهديد.

7-"لك العتبى و لا أعود" في الاعتذار.

8-"لاأم لك"و " لاأبا لك".

9-"بالرفاه و البنين" .

10-"لله دره" .

11-"على بدءالخير و اليمن" .

12-"بلغ الله بك أكلأ العمر".

13-" لاجعل الله فيه أمرة " اي بركة .

14-"لو بغير الماء غصصت"[127] لمن يؤخذ مـــن مأمنه.

6-الأقوال النادرة (النوادر):

الأقوال النادرة ضرب من جوامع الكلم تتفـــق في بعض سماتها مع الأمثال الصريحـــة و الحكـــم ، فـــهي موجزة صائبة المعنى ، تعبر عن تجربة، ونظر ثـــاقب في تدبير الأمور، واستكناه أسرارالحياة، وهـــي أشـــيع في كتب الأدب الموسوعي منها في كتب الأمثال،لأنهـــا لم تنل حظا وافرا كغيرها من الأقوال المثلية في الســـيرورة والشيوع، ومع ذلك فقد حشد العلماء قدرا منـــها في كتب الأمثال، ويظهر أن علماء الأمثال قـــد قـــاموا باستنباط معظمها من سياقات أدبية عامة لبعض البلغاء والفحصاء، حتىتتخذ مثالا يحتذى بـــه في التـــأدب، وينشأعلى منواله في الأعمال اللغوية العالية كالخطابـــة والترسل، وأشهر من عني بها الثعالبي (ت 429 هـــ) في كتابه التمثيل والمحاضرة، وابن عبد ربه (ت 327هـــ) في العقد، وابن المرزبان الكرخـــي(ت 345هـــ) في المنتهى في الكمال، وابن قتيبة(ت 276هـــ) في عيـــون الأخبار،إضافة الى تناثرها في مجمع الأمثال وغيره، مـــن أمهات كتب الأمثال القديمة .

ويشير أبو هلال العسكري(ت بعد 395هـ) إلى أن هذه الأقوال النادرة في مبانيها ومضامينها، هي ضرب من الحكم غير الشائعة أو السائرة، فإذا سارت على الألسن والأسماع، أصبحت أمثالا، فيقول "أصل المثل من التماثل بين الشيئين في الكلام... ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يمثل به، إلا أنه لا يتفق أن يسير، فلا يكون مثلا"[128].

وربما يكون الفارابي (ت350هـ) أول من أطلق مصطلح النوادر على هذا النوع من الحكم، والأقوال المثلية غير السائرة على ألسنة العامة، فتبقى مقصورة على الخاصة، فهي حكمة الخواص، فقال : "النادرة:حكمة صحيحة تؤدي عما يؤدي عنه المثل، إلاأنها لم تشع في الجمهور، و لم يختزنها إلا الخواص، وليس بينها وبين المثل إلا الذيوع وضده"[129].

ومن أمثلتها:

قال خالد بن صفوان :"دع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية".

قال حكيم : "إياك وما يعتذر منه، فإنك لن تعتذر من خير أبدا".

من وصايا لقمان : "من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم".

وقال أكثم بن صيفي:"احذر الأمين ولا تأمن الخائن".

وقال أعرابي: لا أعرف أعظم رزية ممن ضيع اليقين وأخطأه الأمل" [130]

7- العبارات التصويرية:

وهي أقوال سائرة جميلة، صيغت على هيئة تشبيه بليغ أو تمثيلي أو استعارة تمثيلية جميلة، ويمثل المشبه به في هذه العبارات دور المضروب به المثل، يتم من خلال هذه العبارة إيضاح صفة ما في المشبه أو توكيدها من خلال التصوير المجازي الممتع فيها، وهي في الغالب أجزاء من سياق عام، يتخذ من مشاهدات الإنسان وتجاربه اليومية في بيئته الخاصة مجالا لها، وهي غالبا ما تصاغ بطريقة حسية جميلة، غير أنها غير مرتبطة بقائل ما، أو بسياق إخباري محدد في نشأتها وورودها [131] ، ومن أمثلتها :

1-"سواسية كأسنان الحمار"

2-"كمستبضع التمرإلى هجر "

3-"تغافل كأنك واسطي"

4-"كالحادي وليس له بعير"

5-"كمجيرأم عامر "

6-كلام كالعسل وفعل كالأسل "

ومن العبارات الكنائية الموحية قولهم :

7-"بلغ السيل الزبى "

8-"ماله سبد ولا لبد "

9-"لقيته بين سمع الأرض وبصرها "

10-"لا ينتطح فيه عنزان" [132]

8- الصياغات الاسمية المثلية:

و يقصد بها بعض الأسماء أو التراكيب الاسمية المضافة السائرة بين الناس ، بعضها يضرب به المثل فتكون العلاقة بين مورده و مضربه علاقة الكناية على

الأغلب ، وأحيانا علاقة المماثلة و المشابهة ، كالمضافات التي تدخل في سياق الكلام كجزء منه ، فتثريه وتزيده حيوية وجمالا من خلال الدلالة الإيحائية، وهي كالمثل، ترتبط بمورد قصصي محدد وتشير إليه بإيجاز شديد، وقد أصبحت كإسم العلم في دلالتها على موردها ، فأوردها كتب الأمثال على هيئة أسماء مضافة مفردة، في غير عبارات تامة، ومن أمثلتها:"غراب نواح" يضرب للرسول الذي لا يعود، أو لمن يبطئ عن ذي حاجة ولا ينجزها له.قال الجاحظ:"يقال في المثل فلان لا يرجع حتى يرجع غراب نوح" و "ذئب يوسف" يضرب لمن يرمي بذنب جناه غيره وهو بريء منه، "ومواعيد عرقوب" يضرب للكاذب الذي يخلف وعده، و"جزاء سنمار" يضرب لمن يجزى بالإحسان الإساءة، و"صحيفة المتلمس"يضرب لمن يسعى بنفسه إلى تلفها وحينها،و"عبيد العصا"يضرب للذليل الذي نفعه في ضره، وعزه في إهانته [133].

ويندرج في هذا الصنف من الأقوال الموجزة السائرة ما يعرف من الأسماء بالمكنى والمبنى والمثنى، ويقصد بالمكنى تلك الأسماء السائرة التي يستشهد بها عند تكرار دواعيها في دلالتها على مضرها وتتميز بنيتها الإضافية القائمة على إضافة كلمة (أب) أو(أم) إلى إسم آخر ذي دلالة مثلية كنائية موحية، لتدل على صفة معينة في البشر، أو الحيوانات، أو الأشياء، أو بعض المعنويات، كقولهم:" أبو الحارث "للأسد القوي الذي يشق الأرض بمخالبه، و"أبو جعدة" للذئب، وأبو زيد "للمتكبر، و"أم حباحب" للنار التي لا ينتفع بها،و"أم فروة" للنعجة، وأم الهنبر"أي الجحش- للأتان، و"أم الندامة " للعجلة [134].

وأما المبنى فهي الأسماء المبدوءة بلفظة ابن أو بنت، لتدل على صفات في الأشخاص، أو الحيوانات، أو الأشياء، أو المعاني، كقولهم"ابن جلا"لأول النهار، ثم ضرب للشخص المتعالم المشهور، و"ابن الأيام" للشخص الجلد المجرب، وابن خلاة" للشخص البريء من الشيء الذي يرمى به، و"ابن خلجان"للبحر، و"بنت الدهر" للمصيبة المباغتة [135].

وأما المثنى فيقصد بها الأسماء القائمة على صيغة المثنى التي تدل على شيئين مختلفين، كقولهم" الجديدان " لليل والنهار، و"الأسودان" للتمر والماء، و"القمران"للشمس والقمر، و"المشرقان "للمشرق والمغرب[136].

وقد عني عدد من علماء الأمثال في جمع طائفة كبيرة من هذه الأسماء المثلية، صنيع أبي هلال العسكري(ت 395هـ)، الذي حشد طائفة كبيرة منها في الباب الأول من جمهرته، تحت عنوان "ابن الأيام وما يجري في بابه"[137]، وأكثر من عني بها من علماء الأمثال حمزة الأصفهاني (ت 351هـ)، حيث جمع منها عددا كبيرا في كتابه " الدرة الفاخرة"، وميزها عن باقي الأمثال على وزن أفعل، التي كرس كتابه لها، بأن جمعها في باب واحد، حيث قال"الباب الثلاثون في نوادر من الكلام، جارية مجرى الأمثال، جعلتها تماما لأبواب الكتاب، وقسمتها على ثلاثة فصول، الفصل

الأول في المكنى، والفصل الثاني في المبنى، والفصل الثالث في المثنى، وعددها في هذا الباب خمسمائة كلمة وكسر"[138]، وكما ذكر السيوطي (ت 911هـ) طائفة منها في "المزهر"وأفرد لها بابا بعنوان "معرفة الآباء والأمهات، والأبناء والبنات، والأخوة والأخوات،والأذواء والذوات" وقد عني عدد آخر من العلماء بهذه الأسماء ، وعالجوها في مؤلفاتهم، مثل ابن السكيت(224هـ)،وابن سيده(ت 458هـ) وغيرهم[139].

وربما لاحظ العرب في هذه الأسماء المثلية صفة ملازمة فيها فنسبوا الأشخاص، أوالأشياء ، أوالحيوانات، أو المعاني إليها على سبيل التعظيم، أو التمليح ، أوالسخرية، أوالتحقير،أوالتشاؤم ، أوالتفاؤل ، وغيرها من البواعث النفسية،أو الاجتماعية،أو الأخلاقية، وربما الدينية، فيلحظ باعث التعظيم والتهويل في قولهم "أم عبيد" للفلاة المهلكة المليئة بالأفاعي، فيضرب مثلا للوقوع بالمصيبة الداهية، فقالوا على سبيل المماثلة والمشابهة"وقعوا في أم عبيد تصارع حياتها"، ومنها"وقعوا في أم جندب"يضرب للقوم يقع الشر والظلم بينهم، وقولهم"بنت الجبل"للحية التي لا تجيب راقيها، ولا يشفى اللديغ من سمها. ومما ضربوه للسخرية والتحقير، وصفهم الشخص الذي يحتقرونه(بأبي جخادب) على سبيل النبز بالألقاب. ومما استخدموه لتحسين الصفات أو المعاني القبيحة أو المشؤومة طلبا للتفاؤل، قولهم"أبو عمرة" يضرب للفقر وسوء الحال، و"أم عامر"للضبع، وأبوحكيم "للذباب، وفي غير المكنى والمبنى قولهم" السليم" للملدوغ و " البصير " للأعمى[140].

وربما كانت هذه الأسماء المثلية من أساليب العرب التعبيرية التي أضيفت إلى الأساليب والأصناف المثلية، باعتبارها كلاما مأثورا سائرا يعبر عن طرائق تعبيرية كنائية مختلفة للتعبير العربي القديم، في حالات النداء والاستغاثة والدعاء والتعجب والإخبار والسؤال وغيرها، وقد بدا على كثير منها طابع الغرابة والندرة، فهي تعبيرات تجري مجرى الأمثال لاستحسانها وإيجازها وسيرورتها وكثرة دورانها على الألسنة، وتشبه في ذلك العبارات المثلية التي يستخدمها الناس في أحاديثهم اليومية، وأدعيتهم، وتحياتهم، بعضها يشتمل على تشبيه، وبعضها على كناية، وبعضها كلام عادي لايشتمل على هذا ولا ذاك [141].وقد وضح محمد بن علي الصبان(ت1206) الفرق بين الأمثال الصريحة والأنماط المثلية الأخرى التي تجري مجراها بقوله: "الفرق بينه وبين المثل، كما أفاده الدنوشري، أن المثل مستعمل في غير ما وضع له، للمشابهة بين ما وضع له وغيره، على سبيل الاستعارة التمثيلية، وما أجري مجراه مستعمل فيما وضع له، ولكن أشبه المثل في كثرة الاستعمال، و حسن الاختصار، فأعطي حكمه، في عدم التغيير"[142]، وربما هذا ما دفع علماء الأمثال الى إلحاقها في مصنفات الأمثال التي جمعوها.

9- الأمثال الشعرية:

حوت الأشعار العربية القديمة على أنواع مختلفة من الأقوال المثلية،بما فيها الأمثال الصريحة،مثل شعر زهير

بن أبي سلمى، وشعر الصلتان العبدي، وعدي بن زيد العبادي، والأشعار المنسوبة للإمام علي ، والإمام الشافعي، إضافة إلى شعر أبي العتاهية ، والمتنبي، والمعري، ولا ندري هل قام بعض هؤلاء الشعراء بابتكار هذه المضامين المثلية من تجاربهم الذاتية، وتأملاتهم في الحياة، أما أنهم قاموا باستيحائها من الأقوال المثلية السائرة، وضموها لغايات بلاغية في أشعارهم، كما فعل الشعراء المتأخرون. وقد كثرت الأمثال في أشعار الوعظ والزهد، حتى أصبحت غرضا من أغراض الشعر عندهم[143].

وقد كره النقاد استكثار بعض الشعراء من الأمثال والحكم في أشعارهم، وقد ذم الجاحظ(ت 255هـ) كلا من صالح بن عبد القدوس وسابق البربري لكثرة الحكم والأمثال في أشعارهما. فقال " لو أن شعر صالح بن عبد القدوس وسابق البربري كان متفرقا في أشعار كثيرة لصارت تلك الأشعار أرفع مما هي عليه بطبقات، ولصار شعرهما نوادر سائرة في الآفاق، ولكن القصيدة إذا كانت أمثالا لم تسر، و لم تجر مجرى النوادر، ومتى لم يخرج السامع من شيء إلى شيء ، لم يكن لذلك عنده موقع"[144]. وقد أيد ابن المعتز (ت 296هـ)الجاحظ بقوله في ذم كثرة الأمثال في الشعر، فقال في حديثه عن صالح بن عبد القدوس"لو أن صالحا نثر أمثاله في شعره، وجعل بينها فصولا من كلامه لسبق أهل زمانه، وغلب على مد ميدانه"[145].وعلل ابن رشيق (ت 456هـ) ذلك بقوله في ذم كثرة الأمثال " إنما هي نبذ تستحسن، ونكت تستطرف، مع القلة والندرة ، فأما إذا كثرت فهي دالة على الكلفة، فلا يجب للشعر أن يكون مثلا كله وحكمة، كشعر صالح بن عبد القدوس،فقعد به عن أصحابه، وهو يقدمهم في الصناعة -إكثاره في ذلك"[146].

وغالبا ما كانت ترد الأقوال المثلية على صورة التشبيه الضمني، أو الاستعارة التمثيلية، أو العبارة التصويرية في أشعارهم. وقد عني بعض العلماء بإفراد مصنفات خاصة، لمثل هذه الأبيات الشعرية المثلية السائرة، كما فعل الصاحب بن عباد حيث قام بجمع أمثال المتنبي الشعرية، وسماها(أمثال المتنبي)، وعرفت الأبيات المثلية بالأبيات السائرة، وقد جمع بعضها عيينة بن المنهال في كتاب سماه (الأمثال السائرة)[147]، أما جامعو الأمثال فغالبا ما كانوا يجتزئون الشطر المثلي من البيت، ويهملون إيراد الشطرالآخر، مع إهمال قائلها في بعض الأحيان، لأن ذلك ليس من مقصدهم في جمع الأمثال في كتبهم، وأحيانا يجتزئون الحكمة أو المثل بإيقاعه ووزنه من البيت، وربما جاءت بعض الأمثال النثرية موزونة، فلا ندري فيما إذا وردت هكذا بداهة على لسان قائلها ، أم إنها أجزاء من أبيات شعرية أصلا،ومن هذه الأشعار المثلية السائرة:

1- لعلني مضلل كعامر.
2- من يشتري سيفي وهذا أثره.
3- ليومها تجري مهاة بالعتق.
4- كالثور يضرب لما عافت البقر.
5- أكذب النفس إذا حدثتها.
6- كل شيء أخطأ الأنف جلل.

7- كفضل ابن المخاض على الفصيل.

8- كل النداء إذا ناديت يخذلني
إلا ندائي إذا ناديت يامالي[148]

10- الأقوال المأثورة:

حشد جامعو الأمثال أعدادا وفيرة من الأقوال السائرة، التي نسبت للصحابة والتابعين والخلفاء الأوائل، والزهاد،والصالحين، والأئمة،والقادة، وزعماء الفرق والمذاهب الفلسفية والدينية، وغيرهم من الدهاة، والبلغاء، والحلماء، ممن كان لهم مكانة دينية أو سياسية مرموقة في تراثنا القديم ، وتجمع هذه الأقوال بعض سمات الأقوال المثلية؛ كالإيجاز، والسيرورة، والبلاغة،وأغلبها ذو طابع حكمي، أو بلاغي تصويري،وليست من مفهوم المثل الصريح، وكثيرا ما سميت هذه الأقوال السائرة "الأثر"، وهي أقوال موجزة بليغة صائبة ذات مسحة تأملية حكمية أحيانا،أو ذات طابع تصويري جميل أحيانا أخرى[149] ، ويعد الاهتمام بها في التراث امتدادا للعناية بأقوال الرسول(صلى الله عليه وسلم) ، ولذا ليس غريبا أن تجمع معها في كتب الأمثال والأدب طائفة أخرى من أقوال الأنبياء، وعبارات مثلية من الكتب المقدسة الأخرى، وأقوال الفلاسفة. وأكثر من نسبت إليه مثل هذه الأقوال، لقمان الحكيم، والإمام علي رضي الله عنه، وسيدنا سليمان، والسيد المسيح عليهما السلام، كما رويت طائفة وفيرة من هذه الأقوال للخلفاء الأوائل؛ كأبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية بن أبي سفيان،وعمر بن عبد العزيز، ولبعض الزهاد والصالحين؛ مثل عامر بن عبد القيس، وأبي ذر، والحسن البصري، والشافعي، والإمام جعفر الصادق وغيرهم[150]، ومن أمثلة هذا النوع التي ألحقها علماء الأمثال في مصنفاتهم :

قال أبو بكر- رضي الله عنه-"لاطامة إلا وفوقها طامة "وقال: "ليست مع العزاء مصيبة، وقال: "احرص على الموت توهب لك الحياة".

ومن كلام عمر- رضي الله عنه - "من كتم سره كان الخيار في يده"، وقال: "لا تؤخر عمل يومك لغدك"، وقال :"رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي".

ومن كلام عثمان - رضي الله عنه-"ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن"، وقال: "يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك".

ومن كلام علي- رضي الله عنه- "رأي الشيخ خير من مشهد الغلام"، وقال:"الناس من خوف الذل في ذل"، وقال: "من صارع الحق صرعه".

ومن كلام ابن عباس - رضي الله عنه-"الحرمان خير من الامتنان "، وقال: اسمح يسمح لك".ونسب إلى معاوية "أفلت وانحص الذنب". ونسب إلى عمرو بن العاص "إذا حككت قرحة أدميتها".

ونسب للحسن البصري "مارأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت،وغفلتهم عنه"[151].

ونلحظ كثيرا من هذه الأقوال المثلية قد حشدت بغزارة شديدة في أدب الوصايا منذ العصر الجاهلي، ومعظم ما وصلنا من هذه الوصايا عبارة عن أكداس من الأقوال المثلية المختلفة، قام علماء الأمثال بتوزيعها على أبواب كتبهم، كما فعلوا في وصايا أكثم بن

صيفي وغيره، بينما قام مصنفو كتب الأدب الموسوعية بضم بعضها إلى بعض على غير ترابط، مما يدفع إلى السمة الأساسية لوصايا العصر الجاهلي وخطبه، هي الاعتقاد بأن حشد الأقوال المثلية الموجزة على غير ترابط فيها،كما نلحظ في سجع الكهان، والوصايا المختلفة.

11- أمثال الحديث الشريف :

يمكننا القول إن معظم ما وصلنا من أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحيحة، يندرج في جوامع الكلم، ذات الألفاظ الموجزة،والمعاني الغزيرة. وقد سارت هذه الأحاديث على ألسنة المسلمين لمكانتها في التشريع والتراث عندهم، فهم يحتاجونها في كل شؤون حياتهم، وأحكام دينهم. إضافة إلى هذه الميزة فقد جرت على ألسنة الناس كثير من أقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) الموجزة البليغة، أو أجزاء من تعبيراته، بسبب طبيعة صياغتها التصويرية العذبة، أو بسبب طبيعتها التجريدية التأملية الحكمية المتقنة، وشقت طريقها الى الأقوال المثلية السائرة، فأدرجها بعض علماء الأمثال في كتبهم، لإعجابهم ببلاغتها وسيرورتها ، أو للتبرك بها، وإجلال قدرها. وجل هذه الأقوال المثلية النبوية من أنواع المثل غير الصريح ، لعدم ارتباطها بمورد محدد، أو سياق إخباري قصصي يفسرها، وهي غالبا من الأقوال السائرة الواضحة كالحكم، والعبارات التقليدية، والعبارات الجاهزة، والنوادر، والعبارات التصويرية، وقد عني بأمثال النبي (صلى الله عليه وسلم) نفر من العلماء جمعوها في مصنفات خاصة بها[152]، إضافة إلى ورودها في كتب الأمثال المختلفة .

وقد قسم العلماء أمثال النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى قسمين ، المثل القياسي المفصل، والمثل السائر الموجز[153].

أما النوع فقد عني بدراسته الباحثون الذين بحثوا في بلاغة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ويشمل هذا النوع تلك الأحاديث النبوية الشريفة التي ضمنها (صلى الله عليه وسلم)صورا بلاغية تمثيلية جميلة، تضمنت في الغالب ألفاظ المماثلة لتدل على التشبيهات المركبة، أ و الاستعارات التمثيلية المفصلة، ومن أمثلتها قوله(صلى الله عليه وسلم)"مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، تفيئها الريح مرة ها هنا ومرة ها هنا،ومثل الكافر كالأرزة، لا تزال حتى يكون إنجعافها مرة واحدةً "، ومنها قوله أيضا "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ، خبيث طعمها، خبيث ريحها"[154]. وهذه الأمثال جاءت على نسق الأمثال القرآنية القياسية.

وأما النوع الثاني فهو المثل السائر الموجز، فيشمل تلك العبارات البليغة الموجزة الجامعة التي سارت عنه (صلى الله عليه وسلم) ،وتناقلتها الألسن، فأصبحت أقوالا سائرة مثلية ،يستشهد بها الناس، وهي كثيرة،

فقد روي أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:"حفظت عن النبي(صلى الله عليه وسلم) ألف مثل"، ومن هذه الأقوال السائرة ما كان معروفا قبل النبي(صلى الله عليه وسلم) إلا أنه (صلى الله عليه وسلم) استشهد به فتناقله الناس عن لسانه، وبالطريقة التي استشهد به فيها. ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم)"كل الصيد في جوف الفرا"، أو بتطوير معناها بما يتناسب والفضائل الإسلامية مثل قوله"أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" وهي قليلة فيما أثر عنه[155].

وأكثر ما سار عنه من الأمثال مما أتى به(صلى الله عليه وسلم) ،من معين بلاغته وفصاحته، و لم تسمع من العرب قبله، كقوله(صلى الله عليه وسلم)"مات حتف أنفه"،وقوله "هدنة على دخن" و"إن من البيان لسحرا"و"إن المنبت لا أرضا قطع ،ولا ظهر أبقى"و"إياكم وخضراء الدمن "و""الناس كإبل مئة،لا تجد فيها راحلة "و"لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"،و"رفقا بالقوارير"،و المستشار مؤتمن"و "الحياء من الإيمان"،و "لا ينفع حذر من قدر" و"اعقل وتوكل"،و"الحرب خدعة"، و " قد حمي الوطيس"[156].

وغالبا ما توظف هذه الأمثال في أدب الوعظ الإصطلاحي للاحتجاج والتأثير.وربما أدرجت في خلال القصص أو الخطب كعناصر استشهاد ومدعمة للتعبير من الناحيتين المنطقية والجمالية.

12- أمثال القران الكريم :

حوى النص القرآني الكريم الكثير من العبارات التصويرية، والحكم التجريدية ، والكنايات الموحية،والتشبيهات المركبة،والاستعارات التمثيلية، وغيرها من الأشكال التعبيرية التي أطلق عليها اسم الأمثال القرآنية. وقد كان لهذه الأنماط المثلية في القرآن شأن عظيم في بلاغة القرآن، وإعجازه، وجمالياته، حيث ساعدت في إبراز المعقول في صورة المحسوس، وكشف الحقائق، وتقريب المعاني البعيدة من الفهم، وتثبيت المعاني في الذهن، وصياغتها في عبارات سهلة موجزة، وسهلت سبيل الألفاظ والتأسي ، فكانت بعض سبل القرآن لعظة الناس وهدايتهم [157].

وقد زخر القرآن الكريم بالأمثال الموجزة والمطولة، وتتميز أمثال القرآن عن الأمثال الأدبية العادية بأنها مرسلة من الله على غير مورد،أو حدث ترتبط به. وقد تعرض علماء الدراسات القرآنية لها بالدرس والعناية،وصنفوا فيها العديد من المؤلفات المستقلة، أو تعرضوا لها ضمن مؤلفاتهم الأدبية أو الدينية في أبواب خاصة بها.وقد صنف علماء الدراسات القرانية أمثال القران[158] ، في الأنواع التالية:

1-الأمثال الموجزة السائرة،وتدعى أيضا الأمثال المرسلة، وهي آيات أو أجزاء منها، تضمنت قيما دينية معينة، أو مبادئ خلقية سامية، لم تكن أمثالا في وقت نزولها، وإنما اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن، وانتشار آياته بين الناس، وهذه الآيات أو العبارات القرآنية لا تشمل نصوصها لفظ التشبيه أوالتمثيل، ولسيرورتها بين المسلمين والعرب، صح استعمالها فيما يشبه ما وردت فيه أصلا من معنى أو تصوير، فتناقلتها

الألسن والكتابات [159]، ومن أمثلتها قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ، و(الآن حصحص الحق) ،و(أليس الصبح بقريب) ، و(ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) ، و(وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) ،و(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) ،و(لا يستوي الخبيث والطيب) ،و(تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) ، (كل نفس بما كسبت رهينة)[160].

2-الأمثال القياسية المصرحة، وتدعى المفصلة أيضا، ويقصد بها تلك الآيات التي تضمنت سردا وصفيا أو قصصيا مطولا،وتضمنت لفظة (المثل) أو ما ينوب عنها من أدوات التشبيه، لتوضيح معنى ما عن طريق التشبيه المركب،أو الاستعارة التمثيلية،وقد يسميها علماء البلاغة (التمثيل)[161].

ومن أمثلتها التي تتضمن سردا وصفيا قوله تعالى:(الله نور السماوات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح،المصباح في زجاجة،الزجاجة كأنها كوكب دري، يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم) [162].

ومن أمثلة السرد القصصي قوله تعالى: (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية.إذ جاءها المرسلون. إذ أرسلنا إليهم اثنين ، فكذبوهما، فعززنا بثالث، فقالوا إنا إليكم مرسلون. قالوا: ما أنتم إلا بشر مثلنا ، وما أنزل الرحمن من شيء، إن أنتم إلا تكذبون. قالوا: ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون، وما علينا إلا البلاغ المبين) [163].

وهذا النوع من الأمثال القرآنية يتضمن صورا تشبيهية مركبة، تبرز مقاصدها الخفية، ومعانيها المضمرة بوسائل تعبيرية بليغة، في غاية الجمال والوضوح، تبعث في النفس الإنسانية البهجة وتثير فيها رهبة العظمة، وتهذبها بإرشادها إلى الخير،وتكشف لها عن أسرار الخلق وعظمة الخالق عز وجل.

3-الأمثال الكامنة،ويقصد بها تلك الآيات أو العبارات القرآنية التي يصرح القرآن بأنها أمثال،و لم تسر في الناس سيرورة الأمثال الموجزة المرسلة، وإنما هي أمثال في نظر العلماءلاشتمالها على معان قريبة الشبه أو الصلة بأمثال عربية سائرة، فهي عندهم أمثال بمعانيها لا بألفاظها، ومن هنا سميت أمثالا كامنة[164]. ومن ذلك أنهم يرون أن المثل " خير الأمور أوساطها"[165] يكمن معناه في القرآن في أربعة مواضع هي : قوله تعالى: (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك) ، وقوله تعالى:(والذين إذ أنفقوا لم يسرفوا،و لم يقتروا ، وكان بين ذلك قواما)، وقوله تعالى: (ولا تجهر بصلاتك، ولاتخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلا) ، وقوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك،ولا تبسطها كل البسط)[166].

وقد أورد السيوطي ثلاثة عشر مثلا من هذا النوع نقلا عن الماوردي[167] ، وقد احتج بعض الباحثين بأن اشتمال بعض هذه الآيات على معان قريبة الشبه من معاني بعض الأمثال السائرة لا تكفي لاعتبارها أمثالا، لأنها لم تستوف خصائص الأمثال السائرة المعروفة[168].

ويجدر التنبيه إلى أننا من النادر جدا أن نجد مثلا

قرآنيا في كتب الأمثال المعروفة وإنما أفردت بمصنفات خاصة بها كما أسلفنا، أو في أبواب مخصصة لها في كتب الأدب الموسوعية.

وفذلكة القول أن الأمثال قد نالت عناية فائقة من الباحثين القدماء والمحدثين،فقد تناولوا مصطلح المثل فأصلوه من الناحية اللغوية، وتتبعوا تطور دلالته من النواحي الأدبية، والبلاغية،والتفسيرية القرآنية، فحددوا أهم سمات الجنس الأدبي الذي يدل عليه هذا المصطلح، وحصروها في الإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه،والكناية،وانبثاقها عن مورد معين، ويقصدون به الحادثة التي أرسل فيها المثل،وأن يتكرر استخدامها في مضرب يشبه حالة مورده، واشترطوا سيرورته بين الناس، وتناقله على الحكاية دون تغيير،واتسامه بالغرابة والندرة.

ويلحظ قيام علماء الأمثال في التراث العربي القديم بحشد كل ما له علاقة بجوامع الكلم والتعبير الموجز السائر في مصنفات الأمثال، ووسموه بما يجرى مجرى المثل،فجاءت مصنفاتهم المثلية جامعة لأصناف عديدة من العبارات الموجزة البليغة السائرة النادرة، مما يوحي بتوسعهم في فهم دلالة مصطلح المثل الأدبي السائر، بحيث شمل عندهم كافة أصناف جوامع الكلم الموجز السائر من المنثور والمنظوم.

الهوامش

96) الميداني: مجمع الأمثال 1/333-237.

97) انظر ابن الأثير: المثل السائر 1/61، وأحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 114-115.

98) انظر الحسن اليوسي : زهر الأكم 1/58.

99) انظر زهايم: الأمثال العربية القديمة 27، وعز الدين إسماعيل:المكونات الأولى للثقافة العربية70، 80 ،-83.

100) الميداني : مجمع الأمثال 2/311.

101) الميداني: مجمع الأمثال 1/140.

102) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 1/49، واللسان (دهده).

103)أبوهلال العسكري : جمهرة الأمثال 1/315، والميداني مجمع الأمثال 1/161.

104) See Heinrichs :The hand of the North wind ,p.7,Sellheim: Manthal, in E12,Vol.VI, 816>

105) الميداني: مجمع الأمثال 1/296، 2/68، 359/2، 1/129، 3/2، 262/2، 196/2، 272/2، 145/2، 339/2.

106) ابن منظور: اللسان (حكم).

107) الشريف الجرجاني : التعريفات 54.

108) ابن منظور: اللسان (حكم).

109) أحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 129، وزهايم: الأمثال العربية القديمة 32، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 48.

110) ابن عبد ربه: العقد 3/76، وزهايم: الأمثال العربية القديمة 32.

111) الميداني: مجمع الأمثال 1/296، 333/1، وانظر أحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 133.

112) الميداني: مجمع الأمثال 1/136، 302/1، 294/1، وأحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 130.

113) انظر الحسن اليوسي:زهر الأكم 1/29.

114) ممدوح حقي: المثل المقارن 21.

115) زهايم : الأمثال العربية القديمة 32.

116) عفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية القديمة 30.

117) الميداني:مجمع الأمثال 1/294، 211/1، 52/1، 310/2، 322/1، 22/1، 370/2، 396/1، 79/2، 242/2

118) انظر زهايم : الأمثال العربية القديمة 30، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 46.

119) الميداني: مجمع الأمثال 1/160، 161/1، 286/2، 180/2، 210/2، 398/2، 231/2، 266/2، 10/1، 320/2.

120) الميداني مجمع الأمثال 1/66، 446/1، 174/2.

121) انظر أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 1/6.

122) انظر حمزة الأصفهاني: الدرة الفاخرة 1/56، يجعل عددها1800 مثل مع المولدة، وعفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل ص ص 43-51.

123) انظر حمزة الأصفهاني:الدرة الفاخرة 1/59-61، وعفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل ص ص 50-84.

124) الميداني:مجمع الأمثال 1/445، 115/1، 46/2، 182/1، 353/2، 67/2، 353/2، 39/2، 419/1، 431/1، 324/1.

125) الميداني:مجمع الأمثال 1/118 ، 66/2 ، 374/1 ، 219/1 ، 159/1

126) زهايم : الأمثال العربية القديمة 35، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 47.

127) الميداني : مجمع الأمثال 1/431، 169/1، 27/2، 38/2،

229/2، 189/2، 203/2، 242/2، 100/1، 191/2، 32/2، 110/1، 243/2، 186/2.

128) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 7/1.

129) الفارابي: ديوان الأدب 74/1.

130) ابن عبد ربه: العقد 153/3، 152.

131) قطامش: الأمثال العربية 253-279، زلهايم: الأمثال العربية القديمة 27-31.

132) الميداني : مجمع الأمثال 329/1، 153/2، 145/1، 142/2، 133/2، 144/2، 91/1، 270/2، 183/2، 225/2.

133) الثعالبي: ثمار القلوب 40، 46، 131، والميداني: مجمع الأمثال 159/1، 399/1، 311/2، 19/1.

134) حمزة الأصفهاني: الدرة الفاخرة 471/2-552، والسيوطي: المزهر 506/1-524، وانظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 105-107. وقطامش : الأمثال العربية 23.

135) حمزة الأصفهاني: الدرة الفاخرة 471/2-552، وابن سيده: المخصص 169/13-223، والميداني: مجمع الأمثال 22/1، 31/1، والسيوطي : المزهر 506/1-524، وقطامش : الأمثال العربية 24.

136) حمزة الأصفهاني: الدرة الفاخرة 471/2-552، وابن سيده: المخصص 129/13-223، والسيوطي: المزهر 506/1-524، وقطامش: الأمثال العربية 24.

137) أبو هلال العسكري : جمهرة الأمثال 25/1-48.

138) حمزة الأصفهاني: الدرة الفاخرة 471/2-552.

139) ابن السكيت: إصلاح المنطق 294، وابن سيده: المخصص 169/13-223، وانظر قطامش: الأمثال العربية 24-25، وعبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 105- 106.

140) حمزة الأصفهاني : الدرة الفاخرة 471/2- 552، والسيوطي: المزهر 506/1 - 524، والميداني: مجمع الأمثال 2-370- 371. وانظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 106- 107.

141) انظر عبد المجيد عابدين : الأمثال في النثر العربي القديم 106-107، وقطامش: الأمثال العربية 22-23.

142) الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني 26/2.

143) انظر محمد عبد السلام: موقف النقاد القدامى من شعر الحكمة والزهد 90- 93.

144) الجاحظ: البيان والتبيين 206/1.

145) ابن المعتز: البديع 1-2.

146) ابن رشيق: العمدة 99/1، و108.

147) انظر زلهايم: الأمثال العربية القديمة 39-40.

148) الميداني: مجمع الأمثال 197/2، 206/2، 307/2، 142/2، 139/2، 136/2، 141/2.

149) 137ب) زلهايم: الأمثال العربية القديمة 40، وقطامش: الأمثال العربية 129-174.

150) ابن عبد ربه: العقد 140/3-157، والميداني: مجمع الأمثال 448/2-461 .

151) الثعالبي: التمثيل والمحاضرة 28، 30، وأبو هلال العسكري : جمهرة الأمثال 413/2، 159/1، 144/1، والميداني : مجمع الأمثال 450/2،-457، 338/1.

152) انظر زلهايم: الأمثال العربية القديمة 37-38، وقطامش: الأمثال العربية 164-168، ابن قيم الجوزية: الأمثال في القرآن 24-27.

153) انظر الثعالبي : التمثيل والمحاضرة 22-28، وقطامش: الأمثال العربية 157-164

154) الميداني: مجمع الأمثال 277/2، وقطامش: الأمثال العربية 162.

155) الميداني: مجمع الأمثال 136/2، 334/2، وابن عبد ربه: العقد 64/3.

156) ابن عبد ربه: العقد 63/3-66، والميداني 448/2-450،

والرافعي: تاريخ آداب العرب 2/332-350. وعز الدين السيد: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية 177-186. والنويري: نهاية الأرب 3/2.

157) انظر بكر الشيخ أمين: التعبير الفني في القرآن 230، وزلهايم:الأمثال العربية القديمة 36.

158) انظر ابن قيم الجوزية: أمثال القرآن 23-27، وقطامش: الأمثال العربية 149- 156، وزلهايم: الأمثال العربية القديمة 36-37.

159) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 136.

160) الآيات على التوالي: آل عمران 92، ويوسف 51،وهود 81،وفاطر 43،والبقرة 216، ويوسف 41، والمائدة 100، والحشر 14، والمدثر 38.

161) انظر قطامش: الأمثال العربية 135-147.

162) النور 35.

163) يس 13-28.

164) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 134، وقطامش: الأمثال العربية 134.

165) الميداني مجمع الأمثال 1/243، والزمخشري: المستقصى 2/77.

166) الآيات على التوالي : البقرة 68، والفرقان 67، والإسراء 110، 29.

167) انظر السيوطي: الإتقان 4/41-43.

168) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 136. وبكر الشيخ أمين التعبير الفني في القرآن 231

المراجع

1- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير(ت 637هـ). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1939م .

2- الأزهري، ابو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت 370هـ) . تهذيب اللغة، تح عبد السلام هارون وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964-1967م.

3- إسماعيل ، عز الدين. المكونات الأولى للثقافة العربية، مطبعة الأديب، بغداد 1972م.

4-ابن أبي الأصبع، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد(ت 654هـ). بديع القرآن، تح حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة ، القاهرة،1957م.

5- الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت 351هـ). الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، تح عبد المجيد قطامش، دار المعارف ، مصر، 1971م.

6-الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت 216هـ). الأضداد، نشر أو غست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912م.

7- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب(ت 403هـ). إعجاز القرآن، تح أحمد صقر، دار المعارف، مصر، 1977م.

8-أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني (ت 1095هـ) . الكليات، تح عدنان درويش ورفيقه، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982م.

9-البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تح إحسان عباس وعبد المجيد قطامش، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م.

10-بياتي، جاكلين. "المثل جنسا أدبيا" بحث منشور ضمن أعمال ندوة" مشكلة الجنس الأدبي في الأدب العربي القديم"، منشورات كلية الأدب، منوبة/تونس، سلسلة الندوات، مجلد 10،سنة 1994، ص ص 275-299.

11- البيضاوي، عبد الله بن عمر(ت 685هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت 1988م.

12-التفتازاني، مسعود بن عمر الهروي(ت 793هـ). المطول في شرح تلخيص القزويني، مطبعة أحمد كامل، استانبول، 1330هـ.

13-التهانوي، محمد علي بن علي الفاروقي (ت بعد 1157هـ). كشاف اصطلاحات الفنون، كلكتا، 1862م.

14- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429هـ). التمثيل والمحاضرة، تح عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، 1961م.

15- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429هـ). ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة 1965م.

16- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ). البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1968م.

17-الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت 471هـ). أسرار البلاغة، تح هلموت ريتر، مطبعة وزارة المعارف، استانبول، 1954م.

18-الجرجاني، الشريف علي بن محمد (ت 816هـ). التعريفات ، مكتبة لبنان، بيروت د.ت.

19-الجوهري،أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت 398هـ). تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1956م.

20- ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي (ت 837هـ). خزانة الأدب، المطبعة الخيرية، مصر، 1886م.

21-الحذيري، أحمد "التمييز بين المثل والحكمة في كتب الأمثال القديمة عند العرب"، بحث منشور في: حوليات الجامعة التونسية ، العدد 31، سنة 1990م،ص ص 109- 134.

22- حسين،طه. في الأدب الجاهلي، دار المعارف، مصر، 1927م.

23-حقي ، ممدوح. المثل المقارن بين العربية والإنجليزية، دار النجاح،بيروت،1973م.-

24-أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت754هـ).البحرالمحيط، مطبعةالسعادة القاهرة، 1328هـ

25- الخولي، أمين. الأمثال في القرآن الكريم، محاضرات ألقاها على طلبة الدراسات العليا في جامعة القاهرة ، (مخطوط).

26-الرازي،فخر الدين محمد بن عمر(ت 606هـ). مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1995م.

27- الرازي،فخر الدين محمد بن عمر(ت 606هـ). نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة ، 1317هـ .

28- الراغب الأصفهاني،الحسين بن محمد(ت 502هـ).المفردات في غريب القرآن، تح محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1961م.

29- الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب العرب، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1953م.

30-ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق(456هـ). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1972م.

31- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ). البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1957م.

32- زلهايم، رودلف. الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، 1982م.

33- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ). المستقصى في الأمثال، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، أبلد الهند، 1962م.

34- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(538هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، دار الفكر، بيروت، 1977م.

35- أبو السعود، محمد بن محمد الحنفي 982هـ).إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم،(تفسير أبي السعود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د.ت.

36- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت 244هـ). إصلاح المنطق ، تح أحمد محمد شاكر ورفيقه ، دارالمعارف، القاهرة، 1956م.

37- السيد، عز الدين. الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، القاهرة، 1972م.

38- ابن سيده، أبو الحسن علي إسماعيل (ت 458هـ). المخصص، المطبعة الأميرية، بولاق ، القاهرة، 1316هـ.

39- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). الإتقان في علوم القرآن ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، 1967م.

40- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم .مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، 1964م.

41- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ). المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تح أبو الفضل إبراهيم وآخرين، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1958م.

42- الشيخ أمين ، بكر. التعبير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت ، 1979م.

43- الصبان ، محمد بن علي (ت 1206). حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، المطبعة الشرقية.

44- الصغير ، محمد حسين. الصورة الفنية في المثل القرآني ، دار الهادي، بيروت ، 1992م.

45- أبو صوفة، محمد. الأمثال العربية، ومصادرها في التراث، مكتبة الأقصى ، عمان ، د.ت.

46- ضيف، شوقي. الفن ومذاهبه في النثر العربي ، دار المعارف، مصر ، 1965 م.

47- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ).التبيان في تفسير القرآن،تح أحمد القصير، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف، 1957م.

48- عابدين ، عبد المجيد. الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1956 م.

49- ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد (ت 328هـ). العقد الفريد ، تح أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، 1952م.

50- عبد الرحمن، عفيف." الأمثال العربية القديمة"، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، تصدر عن جامعة الكويت ، العدد العاشر، المجلد الثالث ، ربيع 1983، ص ص 11-61.

51- عبد الرحمن ، عفيف. " الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل"، بحث منشور في: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد 21، شتاء 1986م، ص ص 41-86.

52- عبد السلام ، محمد. "موقف النقاد القدامى من شعر الحكمة والزهد"، بحث منشور في حوليات الجامعة التونسية ، العدد 15، سنة 1977م، ص ص 83-94.

53- أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224هـ). كتاب

الأمثال ، تح عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، 1980م.

54-أبو عبيدة، معمر بن المثنى(ت 210هـ). مجاز القرآن، تح محمد فواد سزكين ، مطبعة السعادة، القاهرة، 1955م.

55- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله(ت 395هـ).جمهرة الأمثال، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقه، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، 1964م.

56- العلوي، يحيى بن حمزة(ت 749هـ). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف، القاهرة، 1914م.

57- أبو علي، محمد توفيق. الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار النفائس، بيروت، 1988م.

58- فاخوري، حنا. الحكم والأمثال، دار المعارف، القاهرة، 1980م.

59-الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت 350هـ). ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974 - 1976م.

60- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ). معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1366هـ/1949م.

61- الفراء،أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 204هـ). معاني القرآن، تح أحمد نجاتي ورفيقه، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.

62- الفياض، محمد جابر. الأمثال في القرآن الكريم. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م .

63- الفيروز أبادي، محمد، بن يعقوب (ت 817هـ). القاموس المحيط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1952م.

64- القاضي، منير. المثل في القرآن الكريم، بحث منشور المجمع العلمي العراقي،ج7،سنة1960 م،ص ص 3-35.

65- القزويني، الخطيب جلال الدين محمد بن سعد الدين (ت 739هـ). التلخيص في علوم البلاغة، تح عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية، القاهرة، 1932م.

66-القزويني، الخطيب جلال الدين محمد بن سعد الدين (ت 739هـ)، الايضاح في علوم البلاغة، تح جماعة من علماء الأزهر، الأزهر، القاهرة، د.ت.

67- القلقشندى، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة، 1963م.

68- قطامش، عبد المجيد. الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، 1988م.

69- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي أيوب(ت 751هـ). أعلام الموقعين عن رب العالمين، تح عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1969م.

70- ابن قيم الجوزية، محمد أبو عبد الله محمد بن أبي أيوب (751هـ). الأمثال في القرآن الكريم، تح سعيد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1983م.

71- ابن قيم الجوزية، بن أبي أيوب (ت 751هـ). كتاب الفوائد،مطبعة السعادة، القاهرة، 1327هـ/1909م.

72- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ). المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1386هـ /1966م.

73- ابن المعتز، عبد الله بن المعتز (ت 296هـ). كتاب البديع، تح أغناطيوس كراتشقوفسكي، دار المسيرة، بيروت، 1982م.

74- مطلوب، أحمد. معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.

75- ابن المقفع، عبد الله (ت 143هـ). الأدب الصغير (ضمن آثار ابن المقفع)، منشورات دار الحياة، بيروت، 1978م.

76- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت 711هـ). لسان العرب،

دار صادر ، بيروت، 1970م.

77- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت 518هـ). مجمع الأمثال، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1959م.

78- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت 385هـ).الفهرست، تح رضا تجدد المازنداني ، د.ن، طهران 1971م.

79- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ).نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب المصرية القاهرة، 1954م.

80- الهدروسي، سالم. المثل ومفهومه عند اللغويين في التراث العربي، (بحث مقبول للنشر في مجلة اللسان العربي).

81- ابن وهب الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم. البرهان في وجوه البيان، تح أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، 1967م.

82-ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ). معجم الأدباء مطبعة دار المأمون، القاهرة، د.ت.

83-اليوسي، الحسن(ت 1102هـ). زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح حجي والأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء 1981م.

84-Eissfeldt, Otto. Der Maschal in Alten Testament, Beihefte zur Z.A.T.W.,XXIV Giessen, 1913.

85- leischer, Kleine Schriften, Leipzig, Leipzig, 1885.

86- Heinrichs,W. The hand of the north wind, Wiesbaden, 1977.

87 - Hulme, Edward. Proveb Lore, London, 1902.

88 - Sellheim, Rudolf. Manthal, in E12., New Edition, Leiden, 1960, Vol.VI, pp.815-828.

مناقشات وآراء

1 – قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها

(رأي في التجربة الجزائرية)

د. صالح بلعيد (جامعة تيزي وزو بالجزائر

2 – حول كتاب: "النشاط المعجمي بالأندلس"

(للدكتور يوسف عيد)

د. عبد العلي الودغيري (رئيس المعهد الإسلامي بالنيجر)